رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

2/08- شرح رياض الصالحين - بـاب وجوب طاعة ولاة الأمور في غير معصية.. - 2 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. متفق عليه. وعنه رضي الله عنهما - 00:00:20

قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال قال الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة - 00:00:40

على ظاهرة في الوجوب اي انها تدل على الوجوب. فهي كقوله عز وجل وعلى الله فتوكلوا فهي تدل على وجوب السمع والطاعة. قال على المرء السمع والطاعة اي القبول والامتثال في غير معصية - 00:01:00

فيما احب وفيما كره. اي فيما كان موافقا لهواه واحبه. او كان مخالفا لهواه وكره فعليه ان يسمع وان يطيع لولي امره على كل حال الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. لان طاعة الله عز وجل فوق كل طاعة. وانما الطاعة بالمعروف - 00:01:19

فهذا الحديث يدل على وجوب طاعة ولاة الامر في غير معصية الله. ومنها ايضا ان الانسان يجب عليه طاعة في الامر ولو كره ذلك. بل عليه ان يحتسب الاجر عند الله تعالى. لان طاعته في غير معصية الله طاعة - 00:01:49

الله تبارك وتعالى لان الله قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي هذا الحديث ايضا دليل على بطلان قول من يقول اننا لا نطيع ولاة الامر الا فيما اذا امر اذا امروا - 00:02:09

وبما امر الله تعالى به. واما اذا امروا بامر لم يأمر الله تعالى به فلا نطيعهم. فهذا قول باطل من وجهين الوجه الاول اننا اذا قلنا اننا لا نطيعهم الا فيما امر الله تعالى به. فلا فرق بينهم وبين غيرهم - 00:02:27

لان كل من امر بمعروف او نهى عن منكر او امر بخير تجب طاعته. وحينئذ لا يكون هناك فرق بينهم وبين غيرهم. وثانيا ان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:02:47

فلو لم تكن طاعتهم في غير ما يرد فيه نص من الكتاب والسنة واجبة فيما لم يكن هناك مخالفة لم يقول للامر بطاعتهم فائدة اما الحديث الثاني فهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المبايعة - 00:03:07

هي المعاهدة والمعاقدة مأخوذة من الباع بان كل واحد من المتبايعين يمد يده من يمد باعه للاخر وقد كانت المبايعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تكون بالمصافحة والمبايعة معناها معاهدة الامام ومعاقدته على تسليم النظر في الامور من غير ان ينازع في - 00:03:30

بحيث انك تسلم جميع الامور اليه من غير ان تنازعه في هذا الامر. قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة اي

على القبول والامتثال. فكان عليه الصلاة والسلام يقول فيما استطعتم اي فيما كان في طوعكم. وهذا يدل - 00:03:58
على شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم ورحمته بامته. حيث انه استثنى وقال فيما استطعتم. لان الانسان قد يخالف ما امر به ولي الامر او قد يخالف ما يحصل من ولاة الامر اما سهوا واما غلطا واما عن - 00:04:23
جهاد هو فيه معذور. فحينئذ تكون هذه المخالفة لا يأثم الانسان عليها ولا يعتبر مخالفا. وهكذا ينبغي لولاة الامر ان يكونوا رحماء وان يشفقوا على من يكونوا تحت ولايتهم وتحت رعيتهم - 00:04:43
وفي هذا الحديث ايضا دليل على انه لا واجب مع العجز وهذه قاعدة شرعية عامة في جميع الامور من العبادات وغيرها. فجميع الواجبات الشرعية حنوطة بالقدرة. فمن لم يقدر ومن لم يستطع فانها تسقط عنه. لقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - 00:05:03
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:29